

حكاية الأقوال في كتابة السرد

محمود عبد الوهاب

يبدو أن مصطلح "حكاية الأقوال" الذي جاء به جبران جنبيت، وشاع استعماله، في حدود ضيقة في النقد الحديث، أصبح دلالة من مصطلح "الحوار"، فالحوار يعني كلاماً بين اثنين أو أكثر، يجري غالباً على أرض الواقع اليومي، غير أن حكاية الأقوال مصطلح ينسب إلى نضج إنشائي تخيلي، لكنني سأبقى استعمال مصطلح الحوار في ما كتبه الآن بشيوعه وانتشاره في الدراسات النقدية. قرأت مرة لفرانسوا ساجان، الروائية الفرنسية المعروفة، ما كتبتة عن قدرتها على إجراء حوار في رواياتها من دون أن تلجأ إلى أفعال القول "قال، يقول"، أو مرادفاتهما مثل "رد، اجاب، همس"، ما ألف الروائيون استعماله قبل كلام المتحاورين، وعلى الرغم من أن هذا الاكتشاف جاء متأخراً من رواية مرموقة مثل ساجان، لكن كلامها ينطوي، في جوهره، على دلالات ذات أهمية تتعلق بآليات السرد وتقنياته، وليس بعيداً أن نجد عدداً آخر من الروائيين والقصاصيين ممن تتكلمهم الرغبة نفسها في النحور من "أفعال القول" السوايق للحوار، ما حملنا هنا على السؤال: كيف تولد لدى هؤلاء الكتاب ذلك الإحساس المشترك بالحاجة إلى تحرير الحوار من أفعال القول، في سردياتهم...؟ على أن روايتين آخرين لم يكتبوا في حواراتهم بهذه الأفعال، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك بإضافة عبارات وأحوق بعدها، تصفي على الشخصية المتحاوره حالات نفسية تعترضها، في أثناء تبادل الحوار، مثل "قال بلطف، أرفد بنبرة مطمئنة، ابتسمت باستهزاء"، ما تسعج مثل هذه الصيغ تفسيراً خارجاً عن سياقات السرد، إضافة إلى ما تؤديه من رتبة تؤثر في انسياب السرد وسلاسته. وعلى النقيض من ذلك يحاول رواييون آخرون مثل "كورتاوتار" أن يثني بالنبرة أو التوتر أو تنوع الأداء في التعبير عن الحالة النفسية للشخصية المتحاوره، داخل لغة الحوار، ما يجعل الحوار في سياق وظائفة نابضاً بالحياة، تنطبع في لغته حدة التوتر والاسترخاء للحالة النفسية التي عليها الشخصية القصصية، ولعل هذا ما يفسر "فلوير" حينما كان يكرر أمينته "أن يرسم بالحوار" لأن يكتب حواراً، وهو إحساس مبكر جداً بما ستؤول إليه الرواية الحديثة نضاً مرنياً لا مقروءاً، ويكون الحوار المتقن فيها، جزءاً عضوياً من ذلك المرئي المدهش.

لقد أدرك عدد من الروائيين والقصاصيين ما حدثته "أفعال القول" من فصل مصطنع للأصوات المتحاوره في البنية السردية، فعدوا إلى عدد من البدائل، منها: التخلص من الحوار أو تقليص مساحته، أو وضع أفعال القول في نهاية جملة الحوار، أو قطع جملة الحوار ووضع أفعال القول في أثنائها، أو الاستعارة، في حدود ضيقة، تقنية تيار الوعي، أو تحويل الحوار المباشر إلى حوار غير مباشر، وفي التقنية الأخيرة تفقد الجملة المحكية نبرتها الخاصة، حسب سيزا قاسم، إذ يُضفي عليها التحويل ظلالاً من أسلوب السارد، فإذا أخذنا على سبيل المثال في قصة ما، الجملة التالية: قال، ما أسعدني، وحولناها إلى أسلوب غير مباشر، نُصيح: قال إنه جد سعيد، وهنا تفقد الجملة التعجبية، بنيتها الإنشائية وتحول إلى جملة خبرية، وينعكس هذا التحويل من جانب آخر على أبعاد دلالات أسلوبية وتعبيرية متعددة، إن ظهور الرواية الحديثة اقترن باختفاء صوت السارد ونقيه من الرواية، في الوقت الذي أصبح فيه صوت الشخصية الروائية واضحاً، ما جعل ورود أفعال القول في الخطاب الروائي الحديث، يبدو صدىً باهتاً لصوت الراوي في الحكايات الشعبية، إن لجوء الكاتب إلى أحد هذه الخيارات في الحوار، يتحكم به ضرورة العمل الفني أكثر من امتثال الكاتب لقيمة أخلاقية عسوائية، إذ إن اختياراً ما لعمل ما قد لا يصلح لغیره، لكن تلك الخيارات، غالباً ما تتقدم بدائل، قد تكون مُجدية لتجنب السقوط في تكرار أفعال القول التقليدية في السرد.



فهُؤلاء رواة الفن الكوردي الذي يتفخر به. وحول تنوع ألوان ومواد اللوحات المعروضة في هذا المعرض يقول فتاح: نغم لنا هذه الأعمال تعود طريقتها إلى المدرسة التجريدية وقدمت (٤٠ لوحة م) من مختلف الإحجام والأبعاد، وهناك اختلافات في استخدام التنكيك واستخدام المواد، والاحتفاظ هناك لوحات استخدمت فيها ألوان (البوشر) والإكريليك ولوحات أخرى استخدمت ألواناً زيتية، كما استخدمت القماش أيضاً ووظفته لإعمال إنجازها لأول مرة من ألوان الفنان التي نوعيته استخدمت أيضاً قطع الزجاج (المرابا) لأعبر فيها عن موضوع الإنفال، وأنا شخصياً لا أحب إعطاء عناوين للوحاتي، والسبب يعود في ذلك إلى إعطاء الحرية للمتلقي للتعبير عن خواطره وهو اجسة وأريد العناوين ممن يتابعون ويشاهدون أعلمي، وربما استفيد من وجهات النظر المختلفة ولذا تری الأعمال تقريبا متنشعبة الاتجاهات من التجريدية والتعبيرية والسريالية والانطباعية، ولكن تبقى الروح التجريدية ساكنة في أعلمي ولوحاتي!!

وعن بغداد الحبيبية وكيف ينظر لها الفنان الكوردي يقول فتاح: بغداد... اه بغداد... ونقي بغداد مدينة المدن وعاصمتنا الحبيبية والتي ولدت فيها وترعرعت بها واشتاق جدا إليها، ولي أمنية في إقامة معرض شخصي في كبري بها، وإن شاء الله أقوم بالتنسيق مع زملائي من الفنانين التشكيليين في بغداد لإقامة المعرض سواء شخصياً أو جماعياً.

وأخيراً كيف يجذ الفنان العراقي الغربية.. وهمومها واهوسها؟ يقول فتاح: الغربية.. ربما إن تكون في غرفة بيتك وانت تشعر بالغربة، وربما تكون في محلك أو مدرستك أو في أي مكان لتشعر بالغربة.. فليست الغربية غربة المكان.. بل إنها غربة الروح، لأنها تمثل الإحساس بالانفرد والبغربة، وليس كالمادة.. فانت تفكر في دواخلك وكوامك، وصديقي انتك قد تجد الغربة حتى وإن بين عائلتك واطفالك، لأن هناك عازلاً بين التفكير بينك وبين الآخرين، واعتقد أن الغربة هي المادة الهيجنية للبشر جميعاً ولكن الفنان يمكن له أن يجسدها بأعماله سواء من اللوحات أو أساليب الفنون الأخرى، وإن لوحاتي هذه لايد من لها إن تحمل الغربة ومعاناة الإنسان لأن لكل منا طرق التعبير والتفكير والرؤى.

السرية إلى الاعمال التجريدية والتي أخذت استمراريته فيها حتى هذه اللحظة، وانتذكر في عام ١٩٩٥ أقدمت معرضاً خاصاً للفن التجريدي في السليمانية واقمت الكثير من المعارض بعد ذلك في عموم كردستان العراق، ثم انطلقت إلى دول أوروبا والعالم والسويد والنرويج وبريطانيا وكان فرصة كبيرة للاطلاع على آخر مستجدات الفن التشكيلي وفنانيه.

وأضاف فتاح: بصراحة إن التجارب تزيد من خبرة الإنسان فكيف إذا كان الإنسان هو الفنان الذي ينظر إلى العالم بنظرة تختلف تماماً عن الآخرين لأنه يجسدها باللون والورق والقماش وما توفر لديه... وإن الاحتكاك بالفنانين بالخارج يزيد الخبرات إضافة إلى وجهات النظر المختلفة وآراء النقاد والمعينين بالامر تزيد من خبرة الفنان والإستفادة من كل ملاحظة صغيرة أم كبيرة، وأنا شخصياً افتخر بنقاد الفن العراقيين الذين تميزوا بقدرهم الجميل والذي يخدم الفن، واذكر منهم سبعة معرضاً لمجموعة (كروب كردستان) في عام ٢٠٠٥ في بغداد الحبيبية في قاعة حوار، فوجدنا إعجاباً كبيراً بأعمالنا الفنية التي نالت استحسان النقاد والفنانين الكبار ومنهم الدكتور ماهود احمد وعادل سبتي وغيرهما، وأشادوا بتلك الأعمال ونشروا آراءهم ووجهات نظرهم في الصحف والمجلات العراقية ووسائل الإعلام الأخرى، وكانت تلك الآراء مهمة لنا ولكل فنان يسعى لتطوير ذاته وإن لاينظر من آراء النقاد.

وأضاف فتاح: لقد اقممت حتى الآن ستة معارض شخصية ومشاركاتي تزداد يوماً بعد آخر ولي أكثر من ١٨٠ مشاركة لحد الآن، وهناك من الفنانين العراقيين القدماء الذين تأثرت بهم هو الفنان الراحل (خالد فائق حسن) لأنه مصدر الإشعاع للفن العراقي الإصيل ليس للعراق فحسب بل الوطن العربي والعالم أيضاً وله بصمة فنية عالية نتفخر بها جميعاً وهناك أيضاً الفنان صلاح جواد وآخرون لاأنتكر الأسماء هذه اللحظة. كما وهناك من الفنانين الأجانب الذين أعجبت بأعمالهم (مثل بولك لبي) (وفرنس مارك) وبيكاسو) ، ومن الفنانين الكورد اذكر الفنان (علي جولاف) (قرتوت صون) و(محمد عارف) (اسماعيل الخطاط)

في تعب الكاتب والحاجة لمدرّب عضلات

نعيش يومنا وترقبه ببطولة، ساعين في كل الأزمات وفي كل الأوقات العصيبة، عينا بالحصول على لقب بالفوز، لقب بطولي، ودون أن يساعدنا مدرّب، كما ساعد "جين توناي" وآخرون مثله.

لكن صدقوني، الآن أعرف، من أي وقت مضى، بأن كل واحد منا يحتاج إلى مدرّب! المدرّب الذي اصبح مسلماً، محمد علي كلاي، ما زلت أنتذكر، وأنا طفل، صورة جولاته الرياضية التي كانت تتقلها محطة التلفزيون الوحيدة عندنا، وخاصة مبارياته ضد جو فريزير؛ كان جو فريزير يرقد على الأرض، وكلاي يتلوى ويتراقص حوله، أكثر رشاقة من نجوى فؤاد، ومدرّبه يصرخ به وهو جالس في زاوية الحلبة، وخالي البصار المتحمس للعبة، والذي كان يطق الإنكليزية مثل أهلها، يصرخ مترجماً كلامه: "أنت تملكه الآن بين يديك، النصر أيضاً بين يديك، انتهاون! امتح نفسك بعض الوقت؛ فكر، بأنه ما زال يملك القوة الكافية..."

أية سلطة يملكها المدرّب. وماذا يقول. أه لو كان عندي مدرّب مثل مدرّب كلاي، يجلس إلى جانبي، عند طاولته الكتابة ويقول: "أجل الفعل الآن، أسرع، نعم الآن القطة، أفعال أكثر، أفعال أكثر! عظيم، الآن عندك الجملة، الآن تتساقط عليك عشرات الجمل، تجنب هذه الجملة، تحاش هذا الموضوع، واصل الكتابة، لا تشرب القهوة، لا تشرب الشاي، اشرب قحفاً من النبيذ، لا تشرب الفودكا، لا تنهض من مكانك، لا تتحول في الغرفة، أبق في مكانك، لا ترد على التلفون، كلا، أنها بالتأكيد مكاملة غير مهمة، أنك تملك الموضوع بين يديك الآن، ظلت عشرة أسطر فقط. لا تنهاون! أمتح نفسك الوقت الكافي" بإمكان المدرّب أن يجلب لي شيئاً

هذا مدرّبي المتخيل! مرات، أفكر بصوت عال، وأقول لنفسي، أنه من غير المفهوم أبداً، لماذا يملك الرياضيون فقط مدرّبا دون الآخرين الذين يمارسون وظائف لا تقل جهداً عن وظائف الرياضيين، لناخذ الطائفة المهينة التي ننتمي إليها، الكتاب مثلاً، ألا يقرب العمل الذي يقومون به في سبيل لقمة الخبز، وفي سبيل إرضاء أصدقائهم قبل أعدائهم، ألا يقرب هذا العمل من القتل اليومي؟ نعم، أسأل مرة أخرى، كيف أننا لا نملك مدرّبا، رغم أن أيامنا، يوماً بعد يوم تصبح أكثر تجسيدا لما يُطلق عليه "الحياة"، أم المارك، أنها أيام حرب غبراء، أكثر ضراوة من كل الحروب لأننا نصارع عدواً، يفوقنا قوة في كل الأحوال، عدواً يتربص بنا عند كل سطر يكتبه أحدهم، صاحب سلطة "ثقافية" يكن لنا العداوة فقط، لأننا نتعب في صياغة كل كلمة نكتبها، نرفض مشاركته في ترويج الركاكة والضيعة والحدق.

نحن نعرف، أن العالم مولع في الفترة الأخيرة بكتابة ونشر وقراءة كتب الميومات، قبل أيام قرأت مذكرة طريفة للملاك المشهور "جين توناي"، الذي كان يطل العالم في الوزن الثقيل، في سنوات العشرين من القرن الماضي، واستوقفتني كثيراً إجملته التالية: "أعرف ناساً، يجلسون في مكابيحهم، نمداج ضعيفة أحياناً، لكنهم يملكون الجرأة أكثر من شخص ضخم الجثة، ينجح بالوصول للتنافس على لقب بطولة العالم، أنها المشجاعة الفكرية، التي تمكن الإنسان أولاً أن يضع الهدف الذي يسعى إليه عبر كل المصاعب، لكي يسير باتجاهه، حتى ينجح بالوصول إليه" أنه يعيننا بكلامه ذلك، نحن المتكلمون الجالسون عند طاولات الكتابة، الذين

سأنتي بلا شك، فمذد بداياته الأولى اعتنق الأفكار الماركسية وتعرض إلى السجن على جميع الحقب الفجعية والعقوبات التي هيمنت على رقاب العراقيين، ولكن صوته الشعري والسياسي لم يتوقف منذ أكثر من ستين عاماً من النضال والكتابة فمذد ديوانه الأول -قسم- وحتى الديوان الأخير -هم يعرفون- الذي كتب مقدمته الشاعر الكبير بدر شاكر السياب، الذي صدر عن دار -ناراس للطباعة والنشر- السلسلة الثقافية في كردستان العراق، ارتيل، تتكون هذه المجموعة من ٢٢ قصيدة في ٩٥ صفحة من القطع المتوسط، تتمحور ثيمة المجموعة حول الوجود العراقي الممتد إلى الفجعية الإنسانية التي مازالت قوى الشر تصارع قوى الخير على مر العصور وخاصة في بلاد الرافدين، هذه البلاد التي تقول عنها المثلوجيا السومرية - ملحمة كلكامش - (إن الإنسان عموماً خلق من ماء وتراب إلا الإنسان العراقي، خلق من دم وتراب) إذا أن الفجعية العراقية لها جذورها

المتدة في عمق التكوينات البشرية الأولى، المسأمة تمد جذورها إلى الإنسان العراقي الذي يشعر بحجم الفجعية. الفريد سمعان يتحسس هذا الوجود فاطلق هذا العنوان (هم يعرفون) وكما يقول المبدع محمود عبد الوهاب ان العنوان (قريا النص) الذي يمنح الصفة الأولى للمتم والمحتوى، ومنه تتم تراكيب جزئية النص المشار إليه في العنوان، فهو يقول في قصيدة هم يعرفون / من علم الإنسان / كيف يصارع الطغيان/ ويضع من لهات الأرض/ تيجان المعارك والتندي /ويرتقي قمم المشانق / وهو يفخر بالشفيلة.

هذه اشارات اولية عن المنهجية التي يفكر بها الشاعر ويطرحها بشكل واضح وجلي، فهو يطرح رؤاه الشعرية بلا مواربة وغموض بل يمنح الأشياء كما هي، لأنها قصيدة معبأة لا تحتمل التورية ويباشر بها علناً بل يبرش بأن قصيدته ستتنتصر وإن طال امد الاضطهاد.

من المؤكد ان الشاعر الفريد سمعان

منطقة محررة



محمود النمر

هناك بعض الأيام يجلس فيها أحدنا عند طاولته الكتابة، لا يظن أمامه غير أن يترك لجسده الحرية، يترك كنفه تتهدلان، في الماضي يهلق في الورق الأبيض الشفاف الموزع أمامه على الطاولة الذي ينتظر منه أن يمتلئ، اليوم يهلق في شاشة الكومبيوتر التي تبدو أمامه مثل هاوية بلا قرار، حفرة عميقة، يعرف أنه سيسقط فيها بعد دقائق قليلة، الأمر الوحيد الذي يبقده هو أن يعالج نفسه ويضرب على طبله الفاتح، لكنه تعب هذا اليوم، يحق في تلك الهاوية وتستحوذ عليه رغبة في أن يقذف نفسه هناك، في تلك الهاوية ليغرق في العمق اللامتناهي، ويستريح إلى زمن غير محدد، ينتظر أحداً، يطرق عليه الباب ويقول له العالم تغير، تستطيع أن تعود إلى نفسك الآن، تستطيع أن تنهض، تجر خضك إلى المطبخ لكي تصنع لنفسك كوباً من القهوة، لكنها مجرد رغبات، لأن الكاتب يشعر في حقيقة الأمر بالوهن، بالضعف والإرهاق يهجمان عليه، لدرجة أنه لا يجرؤ على الإقدام على فعل شيء: ماذا يفعل؟ هل ينهض بالفعل، ويخرج يستنشق هواء النهر، أم يسلم نفسه لتقل قدميه اللتان يسبحانه إلى الأرض أكثر، ربما سيظل يجلس ساعات طويلة، يفكر: هل هناك

كل الذين يتكمن عواطفهم بإتقان، ينفجرون كالسيل إذا بأحوا.....

غادة السمان

كلما يمد عمر الإنسان، تتغير قناعاته وإيماناته في الأفكار والمعتقدات وحتى في طريقة العيش، والامر الذي يثير الدهشة أن يتماثل الإنسان ويتمسك بجميع المكونات الأولى ولا يتغير مهما امتد به العمر وتقدمت به التجربة وعركته الحياة، والشاعر الفريد سمعان، احد هؤلاء الذين ظل يحمل صليبه متيقن ان ساعة الصلب

هم يعرفون.. لكنه يدرك!

محمود النمر

سأنتي بلا شك، فمذد بداياته الأولى اعتنق الأفكار الماركسية وتعرض إلى السجن على جميع الحقب الفجعية والعقوبات التي هيمنت على رقاب العراقيين، ولكن صوته الشعري والسياسي لم يتوقف منذ أكثر من ستين عاماً من النضال والكتابة فمذد ديوانه الأول -قسم- وحتى الديوان الأخير -هم يعرفون- الذي كتب مقدمته الشاعر الكبير بدر شاكر السياب، الذي صدر عن دار -ناراس للطباعة والنشر- السلسلة الثقافية في كردستان العراق، ارتيل، تتكون هذه المجموعة من ٢٢ قصيدة في ٩٥ صفحة من القطع المتوسط، تتمحور ثيمة المجموعة حول الوجود العراقي الممتد إلى الفجعية الإنسانية التي مازالت قوى الشر تصارع قوى الخير على مر العصور وخاصة في بلاد الرافدين، هذه البلاد التي تقول عنها المثلوجيا السومرية - ملحمة كلكامش - (إن الإنسان عموماً خلق من ماء وتراب إلا الإنسان العراقي، خلق من دم وتراب) إذا أن الفجعية العراقية لها جذورها

المتدة في عمق التكوينات البشرية الأولى، المسأمة تمد جذورها إلى الإنسان العراقي الذي يشعر بحجم الفجعية. الفريد سمعان يتحسس هذا الوجود فاطلق هذا العنوان (هم يعرفون) وكما يقول المبدع محمود عبد الوهاب ان العنوان (قريا النص) الذي يمنح الصفة الأولى للمتم والمحتوى، ومنه تتم تراكيب جزئية النص المشار إليه في العنوان، فهو يقول في قصيدة هم يعرفون / من علم الإنسان / كيف يصارع الطغيان/ ويضع من لهات الأرض/ تيجان المعارك والتندي /ويرتقي قمم المشانق / وهو يفخر بالشفيلة.

هذه اشارات اولية عن المنهجية التي يفكر بها الشاعر ويطرحها بشكل واضح وجلي، فهو يطرح رؤاه الشعرية بلا مواربة وغموض بل يمنح الأشياء كما هي، لأنها قصيدة معبأة لا تحتمل التورية ويباشر بها علناً بل يبرش بأن قصيدته ستتنتصر وإن طال امد الاضطهاد.

من المؤكد ان الشاعر الفريد سمعان

في معرض الفنان محمد فتاح

لوحات تشكيلية تحاكي النص الفني والحواس

الاسلوب الاكاديمي والفننازي والسوبر الزلم. - ويضيف فتاح: - وانتذكر ان المعرض الشخصي الثاني لي كان مخصصاً للـ(فن المونو تايب) الطباعي وتفصيلها الأخرى التي تتطلب مواد فنية تختلف تماماً عن الأعمال الحالية التي أنتجها، وهي لا تخرج عن نطاق الفنون الجميلة كما وشاركت بالعديد من المهرجانات والمعارض بالداخل والخارج، وفتحت املي الفرصة مع مشاهدتنا التطورات الكبيرة التي حصلت في عالمنا اليوم وخاصة في عالم الاتصالات والتقنيات الحديثة التي سمحت لي ولغيري

لاني قبل تلك الفترة كنا في بغداد وولدت في منطقة شارع الكفاح، وقد شاركت في الكثير من المعارض المرسية الفنية للرسم، ومن ثم انتقلت للدراسة الثانوية في مدرسة شورش، وهناك تولدت لي فكرة الذهاب إلى المرسوم الذي يذهب إليه الطلبة ويمارسون علمهم الفني، وقد شعجني اساتذتي للذهاب إلى المرسوم وهناك كانت تجربتي ومدخلي في بوابة الفن، وانتذكر بعد ان تجاوزت المرحلة (الثالث متوسط) افتتح في السليمانية (معهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ والتحق فيه واكملت دراستي فيه لمدة خمس سنوات، وقد استفدت كثيرا من تلك الدراسة لأنها أصبحت الاساس في عملي الفني والاكاديمي، ومن ثم شاركت بالعديد من المعارض الفنية التي اقيمت هنا وهناك وانكر منها الاعوام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ وكان اول معرض شخصي لي عام (١٩٨٧) في كلبيري السليمانية وقدمت اعمالاً مختلفة في الاسلوب الفني لانني في تلك الايام لا يمكن ان احدد المسار الذي يجب ان اسير عليه والاسلوب الذي اتبعه، وكنت اخلط بين

ريام النجار

السليمانية

فنان تشغل عنده عقلانية النص الفني فيجعلها عند مستوى الحس البصري لتتجسد من خلالها لوحاته التشكيلية التعبيرية لتمثل صورة الحياة في هذا الفضاء المزدهم بكل العناصر التي تشكل بناء لتجربته الفنية الرائدة.. وان الطبيعة قد لا تشكل باعثاً لمحاكاة بل انه يشكل هندسة الاشياء برؤية فنية جميلة ومبسطة خالية من التعقيد قريبة من القلب والروح.

وبمناسبة المعرض التشكيلي السادس الذي اقامه الفنان محمد فتاح التقيناه في اروقة معرضه الاخير في المتحف الوطني في السليمانية حيث قال: لقد كانت موهبة الرسم موجودة منذ الصغر في دواخلي وايام كنا صغارا نلعب في محلتنا الشعبية، وكنت انا الفني الوحيد الذي يبحث عن الطباشير والفحم وحتى الجص المتكسر من بقايا البناء، ومن تلك اللحظات كانت هي الملمح الاول لي لاستمر بالرسم اضماة الى تشجيع الالهل والاصدقاء والجيران، ولاشك في ان اخي الكبير هو الذي دفعني اكثر لاستمر في الرسم وهكذا والحمد لله، كانت تلك الحوافر دافعة لي للرسم ليكون لي اليوم شأن في الرسم اؤدي به رسالة الحياة، وفي مرحلة الابتدائية استمرت تلك الموهبة بالصلق والنمو من خلال الدراسة وتشجيع المعلمين لي منذ ذلك الوقت.

- وعن ايام الدراسة يقول: لقد كنت في مدرسة حمدي في السليمانية التي تدرس باللغة العربية

في معرض الفنان محمد فتاح

لوحات تشكيلية تحاكي النص الفني والحواس

الاسلوب الاكاديمي والفننازي والسوبر الزلم. - ويضيف فتاح: - وانتذكر ان المعرض الشخصي الثاني لي كان مخصصاً للـ(فن المونو تايب) الطباعي وتفصيلها الأخرى التي تتطلب مواد فنية تختلف تماماً عن الأعمال الحالية التي أنتجها، وهي لا تخرج عن نطاق الفنون الجميلة كما وشاركت بالعديد من المهرجانات والمعارض بالداخل والخارج، وفتحت املي الفرصة مع مشاهدتنا التطورات الكبيرة التي حصلت في عالمنا اليوم وخاصة في عالم الاتصالات والتقنيات الحديثة التي سمحت لي ولغيري

لاني قبل تلك الفترة كنا في بغداد وولدت في منطقة شارع الكفاح، وقد شاركت في الكثير من المعارض المرسية الفنية للرسم، ومن ثم انتقلت للدراسة الثانوية في مدرسة شورش، وهناك تولدت لي فكرة الذهاب إلى المرسوم الذي يذهب إليه الطلبة ويمارسون علمهم الفني، وقد شعجني اساتذتي للذهاب إلى المرسوم وهناك كانت تجربتي ومدخلي في بوابة الفن، وانتذكر بعد ان تجاوزت المرحلة (الثالث متوسط) افتتح في السليمانية (معهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٠ والتحق فيه واكملت دراستي فيه لمدة خمس سنوات، وقد استفدت كثيرا من تلك الدراسة لأنها أصبحت الاساس في عملي الفني والاكاديمي، ومن ثم شاركت بالعديد من المعارض الفنية التي اقيمت هنا وهناك وانكر منها الاعوام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ وكان اول معرض شخصي لي عام (١٩٨٧) في كلبيري السليمانية وقدمت اعمالاً مختلفة في الاسلوب الفني لانني في تلك الايام لا يمكن ان احدد المسار الذي يجب ان اسير عليه والاسلوب الذي اتبعه، وكنت اخلط بين

ريام النجار

السليمانية

فنان تشغل عنده عقلانية النص الفني فيجعلها عند مستوى الحس البصري لتتجسد من خلالها لوحاته التشكيلية التعبيرية لتمثل صورة الحياة في هذا الفضاء المزدهم بكل العناصر التي تشكل بناء لتجربته الفنية الرائدة.. وان الطبيعة قد لا تشكل باعثاً لمحاكاة بل انه يشكل هندسة الاشياء برؤية فنية جميلة ومبسطة خالية من التعقيد قريبة من القلب والروح.

وبمناسبة المعرض التشكيلي السادس الذي اقامه الفنان محمد فتاح التقيناه في اروقة معرضه الاخير في المتحف الوطني في السليمانية حيث قال: لقد كانت موهبة الرسم موجودة منذ الصغر في دواخلي وايام كنا صغارا نلعب في محلتنا الشعبية، وكنت انا الفني الوحيد الذي يبحث عن الطباشير والفحم وحتى الجص المتكسر من بقايا البناء، ومن تلك اللحظات كانت هي الملمح الاول لي لاستمر بالرسم اضماة الى تشجيع الالهل والاصدقاء والجيران، ولاشك في ان اخي الكبير هو الذي دفعني اكثر لاستمر في الرسم وهكذا والحمد لله، كانت تلك الحوافر دافعة لي للرسم ليكون لي اليوم شأن في الرسم اؤدي به رسالة الحياة، وفي مرحلة الابتدائية استمرت تلك الموهبة بالصلق والنمو من خلال الدراسة وتشجيع المعلمين لي منذ ذلك الوقت.

- وعن ايام الدراسة يقول: لقد كنت في مدرسة حمدي في السليمانية التي تدرس باللغة العربية

